وقال أبو زُبَيْدٍ يذكر قوماً يَسْرُونَ : .

(فَبَاتُوا يُدْلِجُونَ وبَاتَ يَسْرِي ... بَصِيرٌ بالدُّجَى هَادٍ غَمُوس) .

يعني الأسد . وكان رجل من أصحاب اللغة يخطّيء الشماح في قوله : .

(30 وتَشْكُو بِعَيْنِ مَا أَكَلَّ رِكَابَهَا ... وقِيلَ المُنَادِي : أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَدْلِجي) .

وقال : كيف يكون الإدلاج مع الصبح ولم يرد الشمّاخُ ما ذهب إليه وإنما أراد المنادى كان مرة ينادي (أصبح القوم) كما يقول القائل لقوم أصبحوا وهم نيام (أصبَحْتم كَمْ تنامون) وكان مرة ينادي (أدلجي) أي : سيري ليلا .

يقال : أدْلَجْتُ فأنا مُدْلِجٌ إدْلاجًا والإسم الدَّلَجُ - بفتح الدال واللام - والدَّلْجَة فإن أنت خرجت 31 من آخر الليل فقد أدّلجْتَ - بتشديد الدال - تَدَّلِجُ ادِّلاجاً والإسم منه الدُّلجة - بضم الدال - ومن الناس من يجيز الدَّلجة